المراد به نبات الارض وهو ضعيف او غلط وفى الحديث دليل
لتحريم قتل الهرة وتحريم حبسها بغير طعام او شراب واما
دخولها النار بسببها فظاهر الحديث انها كانت مثلة وانما دخلت
النار بسبب الهرة قالت القاضى انه يجوز انها كافرة عذبت
بكفرها وزيد فى عذابها بسبب الهرة واستحقت ذلك لكونها
ليست مؤمنة بتغفر صغائرها باجتناب الكبائر هذا كلام القاضى
والصواب ما قدمناه انها كانت مثلة وانها دخلت النار بسببها
كما هو ظاهر الحديث وهذه المعصية ليست صغيرة بل صارت
باصرارها كبيرة وليس فى الحديث انها تخلد فى النار وفيه وجوب
نفقة الحيوان على مالكه والله اعلم **باب فضل**
سقى البهائم المحترمة واطعامها **قوله** صلى الله عليه وسلم فى كل
كبد رطبة اجر معناه فى الاحسان الى كل حيوان حتى بسقيه ونحوه
اجر وسمى المجن ذا كبد رطبة لان الميت يجف جسمه وكبده ففى هذا
الحديث الحث على الاحسان الى الحيوان المحترم وهو ما لا يؤمر
بقتله واما المأمور بقتله فيمتثل امر الشرع فى قتله والمأمور بقتله
كالكافر الحربى والمرتد والكلب العقور والفواسق الخمس المذكورات
فى الحديث وما فى معناهن واما المحترم فيحصل الثواب بسقيه
والاحسان اليه ايضا باطعامه وغيره سواء كان مملوكا او مباحا
وسواء كان مملوكا له او لغيره والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم
فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش اما الثرى فهو التراب
الندى ويقال لهث بفتح الهاء وكسرها يلهث بفتحها لا غير لهث
باسكانها والاسم اللهث بفتحها واللهاث بضم اللام ورجل
لهفان وامرأة لهفا كعطشان وعطشا وهو الذى اخرج لسانه
من شدة العطش والحر **قوله** حتى رقى فسقى الكلب يقال رقى
بكسر القاف على اللغة الفصيحة المشهورة وحكى فتحها وهى لغة

وغيرها باب النهى عن سب الدهر قوله سبحانه
وتعالى يسب ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدى الليل والنهار
وفى رواية قال الله عز وجل يؤذينى ابن ادم يسب الدهر وانا
الدهر اقلب الليل والنهار وفى رواية يؤذينى ابن ادم يقول
يا خيبة الدهر فلا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فانى انا الدهر
اقلب الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما وفى رواية لا تسبوا
الدهر فان الله هو الدهر اما قوله عز وجل يؤذينى ابن آدم فمعناه
يعاملنى معاملة توجب الاذى فى حقكم واما قوله عز وجل انا
الدهر فانه برفع الراء هذا هو الصواب المعروف الذى قاله
الشافعى وابو عبيد وجماهير المتقدمين والمتأخرين وقال ابو
بكر محمد بن داود الاصبهانى الظاهرى انما هو الدهر بالنصب
على الظرف اى انا مدة الدهر اقلب ليله ونهاره وحكى ابن عبد البر
هذه الرواية عن بعض اهل العلم وقالت الخطابى يجوز النصب
اى فان الله باق مقيم ابدا لا يزول قال القاضى قال بعضهم

Copyright © King Saud University